

شرح كتاب بدء الوحي بالإيمان العلم من كتاب التجريد الصريح

لأحدث الجامع الصحيح 4

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله كتاب العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال - [00:00:00](#) قال بعضهم من لم يسمع بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثهم قال اين اراه السائل عن الساعة؟ قال ها انا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. فقال كيف اضاعتها؟ قال اذا اذا فسد الامر الى غير اهله - [00:00:20](#) كيف انتظر الساعة؟ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا الصلاة ونحن نتوضأ. فجعلنا نمسح على ارجلنا فنأدى به على صوته ويل للاعقاب - [00:00:40](#) من النار مرتين او ثلاثة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي. فوقع الناس في شجر في شجر - [00:01:00](#) قال عبدالله وقع في نفسه انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. دخل رجل على جمل - [00:01:20](#) انا اخوهم في المسجد ثم عقلهم ثم قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم. فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك. فقال - [00:01:40](#) رجل فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في فقال سلام ما بدا لك؟ فقال اسألك بربك وربى من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال اللهم - [00:02:00](#) انام قال انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك - [00:02:20](#) بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا - [00:02:40](#) ابن ثالثة اخ بني سعد ابن بكر وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين. فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقهم - [00:03:00](#) قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق. كتاب العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه فيه دلالة على ان العالم الذي تكلم في العلم لا بأس من سؤاله وان كان يطرح ولهذا سأل النبي عليه الصلاة والسلام ويحدث لكن لم يجبه - [00:03:20](#) واتم حديثه ولهذا البخاري رحمه الله عليه باب من العلم وهو مشتغل في حديث اتم الحديث ثم اجاب السائل لا بأس ولا ينكر عليه لكن لا يجاب حتى لا يقطع الحديث فاذا فرغ اجاب. وربما سأل مما يجيب المسألة عموما وعلى قد يسأل - [00:03:50](#) عن السائل كما هنا ولهذا قال وفي انه لا بأس لو ان بعض القوم من الحاضرين لذلك قال لماذا كذا لماذا سكت؟ لماذا لم يجب؟ اه حتى يكون مثلا ان ظهر شيء ان يبين للسائل الطريق - [00:04:10](#) والادب في اه سؤال العلم اذا امكن ذلك اذا ولهذا اجعلوا يقولون فقال بعضهم سمع فقال فكره ما قال وبعضهم قال بل لم يسمع لكنه

سمع عليه الصلاة والسلام ولهذا قال ابن السائل عن الساعة؟ هذي في هذه - 00:04:30

ابن اراه؟ هذا الشك من محمد بن فليح احد الرواة اه يعني شك فقال اراه عن السائل. في رؤية اخرى الجزم انه قال ابن الساعي عن الساعة؟ وقال ها انا يا رسول يعني موجود. قال فان ضيعت فانتظر الساعة. في دلالة على ارتباط - 00:04:50

ايضا العلم بالعمل وانه حينما تضيع الامانة تضيع الامانة ان ومن علامات الساعة الصغرى. قال فقال كيف اضاعته؟ وهذا ايضا من حسن سؤاله. حسن سؤاله كيف اذا قال اذا - 00:05:10

اذا الامر الى غيره. والنبى عليه الصلاة والسلام لم يذكر اضاعتها وكيف تكون حتى يسأل. وذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يختبر في الازهان وكان يولد الاسئلة احيانا ليكون ابلغ في فهم المسألة. فاذا اذا وسد الامر اذا اسند الامر الى غير اهله - 00:05:30

في الولايات والقضاء والفتوى والحكم وكذلك الولايات الخاصة والولايات العامة في مصالح خاصة والعامة اذا وسد فانتظر الساعة وذلك ان المقصود من الولايات هو اقامة الشرع اقامة الدين لاجل ولا ولا - 00:05:50

مصالح الناس الا بذلك. فاذا لم تقم هذه الولايات فسدت الامور فيما يتعلق مصالح الناس في دينهم واموالهم وابدانهم واعراضهم.

هذي امور اذا فسدت اختلت نظامها فسد العالم. ولا خير في الحال في هذه - 00:06:10

ولهذا ولا يبقى الناس بلا شريعة ولا الى دين. اما ان تكون الامانة والدين قائما والا اذا فسد نظام العالم فسدني هذا النظام بفساد هذه

الامور وهذه الاصول فانها تقوم الساعة. لا يمكن ان يترك سدى ولا همام. ولهذا قال فانتظر الساعة. يعني انها - 00:06:30

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما فيه آآ انهم في سفرة مع النبي عليه الصلاة والسلام وانه ارهقتنا الصلاة يعني ضاق وقت الصلاة واستعجلوا رضي الله عنهم خشية ان يفوت وقتها ونحن نتوضأ ونحن نتوضأ. فجعلنا نمسح على ارجلنا حتى لا يفوت الوقت -

00:06:50

فنادى ابي عصا في رفع الصوت بالعلم لكن ليس دائما عند الحاجة. رفع الصوت بالعلم لا يكون الاعداد اما لكثرة جمع ولا يبلغهم او عند الوعظ والارشاد والتخويف وكان اذا خطب رفع صوته كانه منذر جيش وهذا في احوال خاصة في الوعظ والارشاد او عند -

00:07:20

الحاجة حينما يرى الانسان امرا من الدين والعلم ظيع فيرفع صوته من باب التبليغ وفيه الانكار ايضا. قال ويل اعقل من النار مرتين وثلاثة وثبت ايضا الصحيح عن ابي هريرة وصحيح مسلم من حديثه عائشة وعند احمد ابن عبد الله ابن الزبيدي وبطون - 00:07:40

نعم ايضا وفي لفظة عند مسلم ويل للعراقيب من النار. ويل للاعقاب والاعقاب اه لانها ربما ينبو عنها الماء وربما يغفل عنها فكل موضع يكون هكذا على الانسان ان يحتاط ويعتني به حتى يغسل العضو - 00:08:00

حديث ابن عمر رضي الله عنهما فيه التمثيل والنبي عليه الصلاة والسلام كان يذكر الامثال وهي الاوصاف التي يتضح بها سورة

المعاني في سورة امور محسوسة ليكون اقرب الى حفظ - 00:08:20

وضبطها وفهمها قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها لا يسقط. وهكذا المسلم لا يسقط له حسنة هذا جاء في عند البزار ان المسلم

كما لا يسقط منها شيء فلا يسقط للمسلم حسنة. فهي في منظرها - 00:08:40

وفي عدم سقوط شيء منها وكل شيء منها ينتفع به. هكذا المسلم ببركته كبركته. وفي لفظ اخر عند البخاري لما ان ان مشى شجرة لما

بركته ببركة المسلم. ولهذا في الصحيحين عن موسى مثل الجليس الصالح والجنس. فالمسلم ان جلست معه - 00:09:00

او نفعلك ولو لم يحدثك نفس جلوسك معه بركة. مثل لو جالست انسان راعي عنده طيب فلو لم تحدثه يصل من طيبه مثله بالجليس

الصالح بحامل المسك. فتجد رائحة الطيب ولو لم يطيبك هكذا مسلم اذا جلست معه ولو لم - 00:09:20

وحدث نفس الجلوس معه كله خير وبركة. فاذا زادوا ذلك بان تحدثوا حديث اخوة وايمان زاد المجلس طيبا. وانها مثل المسلم.

فحدثوني ما ذكر عليه قال حدثوني. لاجل ان تتشوق - 00:09:40

لهذا فوقع الناس في شجر البوادي. في اللفظ الاخر انه عند البخاري ومعه جمار. وهذا من باب التقى وان الانسان حينما يسأل لا ينبغي

ان في المسائل وان يلغز لا المقصود هو الفائدة. التعمية تمل ولا ولا تحصل الفائدة وتتعب الذهن. ايضا - 00:10:00

بالعلم وتامل منه. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام. اه ذكرها ذكرا واضحا. لكن وما غاب بسبب الاسود. فوقع الناس في شجر البوادي ان ظنوا انها شجرة يعني خفية لما طرى. الا شجرة خفية - 00:10:20

فلهذا وقعوا في شجر البول وقع في نفسه ان النخلة ابن عمر وفيه ان الرجل يحب ان يكون ولده يظفر مثل هذه ولهذا قال ودت لان ولو انك قلت كذا قتلها احب الي من كذا وكذا. ثم قال حدثنا ما يا رسول الله؟ قال هي النخلة مباشرة. قال هي النخلة. لم يقل لا. انظروا - 00:10:40

بل قال هي النخلة. والنخلة والنخلة يمثل في اللفظ الاخر عند ابن حبان ان المسلم كالنخلة. اكلت فوقعت اكلت طيبا ووضعت طيبا. لم تكسر شيئا ان وقعت عليه لم تكسره. وان اكلتك - 00:11:00

وين ما بعد وضعك؟ طيب فهو كالنخلة وكالنخلة. حديث انس رضي الله عنه وهذا الحديث آ كما تقدم ايضا في حديث طلحة بن عبيد الله لكن الحج هنا لم يذكر وذكر في رواية مسلم وكذلك عند مسلم - 00:11:20

عن غيري انس وفيه حسن سؤال ظمام بن ثعلبة رضي الله عنه حسن سؤاله وادبه رضي الله عنه وترتيبه لمسألته وفي انه اناخه في المسجد يعني عند باب المسجد. ولم يدخله هذا جاهد ولا عند ابن عباس عند احمد - 00:11:40

انه عقله عند باب المسجد ثم دخل. وفيه ان النبي عليه السلام بين اصحابه لا لا يعرفه الرجل. ثم وضعوا له بعد ذلك مكان مثل الدكة والكرسي حتى يعرفه الناس. وعرضوا عليه ذلك عليه الصلاة والسلام. فيكون ايسر لمن يأتي فقبل عليه الصلاة والسلام. والا كان بين ظهرانيه يعني كواحد - 00:12:00

صلوات الله وسلامه عليه. فقلنا هذا الرجل الابيض المتكى يعني المشرب حمرة. وفيه اتكاء الرجل بينتك محتمل التكى يعني على شقه الايمن والايسر. او متكى بمعنى هو التربع الله اعلم. فقال ابن عبد المطلب. فقال النبي قد اجبتك. لم يقل نعم لانه نسبه الى عبد المطلب كانه كره هذه النسبة عليه الصلاة والسلام - 00:12:20

الحديث وفيه انه آ يعني توسل بسؤاله وانه مشدد عليه عليه الصلاة والسلام فاجاب مسألة مسألة نعم كانه والله اعلم لان قال ابن عبد المطلب والتعبد لله عز وجل فقال قد اجبتك. فقال انشدك انشدك يعني ارفع نشيدي وصوتي. ارفع نشيدي وصوتي - 00:12:40

هو من النشيد وهو رفع الصوت وفيه انه ذكر له خصال الى ان قال انشدك بالله اللهم ان تأخذ هذه الصدقة وهي الزكاة من اغنيائنا فتقسيمها على فقرائنا مع ان الزكاة - 00:13:10

لكن لان غالب المستحقين هم الفقراء. هم دلالة على انه تقسم بالاغنياء سواء كان من اهل البلد او غير البلد. لم يقل يعني في هالبلد لا في هالبلد او في غيرها في حديث ابن عباس في حديث ابن عباس تؤخذ من اغنياء فتد الى او على فقراء - 00:13:30

وفيه انه قال امنت امنت بما جئت به وانا رسول من من ورائي الموصول يعني الذين ورائي من قومي وانا ظمام وثعلبة اخو بني سعد بن بكر وزاد مسلم انه قال مثل ما قال الرجل - 00:13:50

لا ازيد عليهن ولا انقص. لا والنبي عليه الصلاة والسلام قال لادخلن الجنة. لا يدخلن الجنة يعني اه كما قال في ذلك حين صدق ليدخلن الجنة. حديث ابن عباس قرأت عن ابن عباس ايه نعم - 00:14:10

نعم ابن عباس انه بعث بكتابه عليه الصلاة والسلام رجلا هو عبد الله بن حذافة كما سيأتي في كما في المغازي وغير الكتاب الذي ارسل به دحية وامر ان يدفعه الى عظيم البحرين هذا لكتاب اخر ارسل عليه الصلاة والسلام الى آ - 00:14:30

اه ملك الروم دعوة الى الاسلام مرة اخرى بعد ذلك. بعد ذلك فدفعه نعم نعم الى كسرى فلما قرأه مزقه قال فدعا عليه ان يمزقوا كل مزق وهذه الرواية لمرسلة مختصرة - 00:14:50

رواية البخاري قال فحسبت ان ابن المسيب ليست مرفوعة مرسلة من كلام ابن المسيب لكن الواقع كما ذكر مزق ملكهم كل مزقوا هذا الى كسرى هذا الى كسرى. وذاك الى قيصر هذا الكتاب الى كسرى. وذاك الى قيصر. ولهذا مزق له مزق اما - 00:15:10

فانه عظم كتاب النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين حقد المجوس اه حقد اه اهل هذا الدين وكذلك اتباعهم نجوس الى اليوم واذا دعا

عليهم ان يمزقوا ولهذا مزق ملكهم وقع لهم فقد بقي لهم بقية اما - 00:15:30

في عهد او عنهم كسروا وآذهب ملكهم كما وقع في عهد عمر رضي الله عنه نعم احسن الله اليك. وعلى انس رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا او - 00:15:50

اراد ان يكتب فقير لهم انهم لا يقرأون كتابا الا مختوما. فاتخذوا خاتم من فضة نقشه محمد رسول الله كأنني انظر الى بياضه في يده. وعن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في - 00:16:10

مسجدي والناس ماء. اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى النبي صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. قال فوقفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها. واما الآخر فجلس خلفهم واما - 00:16:30

الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله. واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الآخر فاعرض فعرض الله - 00:16:50

عز وجل عنه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قادر عليه السلام على بعيره وامسك انسان بخطامه في او بزمامه ثم قال اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه سبسميه. حتى ظننت - 00:17:10

انه سيسميه سوى سوى اسمه. قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فاي شهر هذا؟ فسكتنا حتى ظننا انه نسيمه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بذى الحجة؟ قلنا بلى. قال فان دما نكم واموالكم واعراضكم - 00:17:30

تكن حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من وهو اوعى له من وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة - 00:17:50

من ايام كراهة السلامة علينا. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. حديث انس رضي الله عنه في دلالة على حجية الكتاب والكتابة بين اهل العلم وان كتب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:10

في ايضا ان الخاتم يعتمد اذا كان صحته اذا كان الكتاب مختوم فانه حجة في قبوله ولكن ليس شرطا في صحة الكتاب. اما اذا ختم فانه ابليغ خاصة اذا كان ختم الكتاب - 00:18:30

حمل له ثقة فانه حجة والمعول عليه هو ان يكون الناقل له ثقة فاذا كان ثقة فالكتاب صحيح وفيه اتخاذ خاتم وان النبي اتخذ خاتم عليه الصلاة والسلام هنا لا بأس بلبس الخاتم خاتم فضة فلبس خاتم ولبس اصحابه رضي الله عنهم خاتم كما لبس خاتم - 00:18:50

وانا لا بأس بنقش الخاتم كما نقش عليه الصلاة والسلام. وهي حجية العمل بالكتاب وانه يعمل بالكتاب اذا عرف خط صاحبه وان يجوز الاخذ به في الوصية اذا وجدت وصية مكتوبة وعلم ان خط فلان - 00:19:10

فان يجب تنفيذها. وكذلك ايضا لو علم ان هذا خط فلان وانه قال لي على فلان كذا. فهو ايضا اه لا يعمل به فيحلف على ما آ مع هذا الكتاب المقصود انه اذا عرف خطه فانه يعمل به. وفي - 00:19:30

النبي عليه حديث ابن عمر رضي الله عنه وصيته مكتوبة عند رأسه ما حق امرئ ببيت ثلاث ليال ليلتين آ ليلتين مكتوبة عند رأسه. حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه فيه الاجتماع والتحلق في المسجد. والنبي كان يتحلق مع اصحابه - 00:19:50

فيه ان من وافق حلقة فان السنة ان يوافقهم الا من عذر. ولهذا اقبل ثلاث نفر. الثلاثة نفر من ثلاثة الى عشر فاقبل اثنان هذان اقبالان والمعنى اقبل من بعيد كما رأيت البزار والحاكم على نفسه انه اقبل مما اقبل من بعد - 00:20:10

ثم اقبال اخر الى الحلقة. فاقبل ثلاث نفر ثم اقبل اثنان. فالاقبال الاول غير الاقبال الثاني. ولهذا قال اقبل ان انا فاقبل اثنان. هم اقبل ثلاثة من بعيد. ثم لما قربوا اقبل منهم اثنان الى حلقة النبي عليه الصلاة والسلام. وذهب واحد - 00:20:30

في الموقف سلم اما نحن فرأى فرجة يقال فرجة وفرجة في الحلقة. دل على التحلق وسد الفرج كما تسد الفرج في الصلاة وان هذه سنة في حلق العلم. التقارب وسد الفرج مثل الصلاة. ان هذا هو السنة ومزاحمة الملائكة في مثل - 00:20:50

هذا ولهذا كانوا يتحلقون ويجمعون اه ويسدون الفرج. فجلس فيها واما الآخر جلس خلفه. وما الثالث فاجبر ذاهب الحديث وفيه الحديث عن آ من يكون في الحديث عن التحذير ولا يكون - 00:21:10

ولهذا تحدث النبي عليه السلام عنهم لاجل اخذ العبرة والثناء على حال من اقبل. اما نحن فاوى الى الله فاواه الله. واما الآخر فاستحيا فيه صفة الاستحياء لله عز وجل والاعراض. ولين قالوا ما هو اعرض فاعرض عنه. يوصف باستحياء والاعراض على الوجه اللائق به سبحانه - [00:21:30](#)

وتعالى. دع عنك ما يقع في كتب حينما يؤولون هذا ويصفونه. فالنبي تكلم قال فاعرض الله عنه وصف بذلك عليه ان يغفره في الاخبار عن بعض الخصال السيئة للزجري عنها. واذا احتيج الى ذكر شخصه وكانت مصلحة ظاهرة فلا بأس. المقصود - [00:21:50](#) المقصود الزجر. المقصود الزجر بذلك. حديث ابي بكر رضي الله عنه فيه انه لا بأس من القعود على البعير والجلوس عليه. وسيأتي ايضا حديث معاذ انه كان دفن النبي عليه المقصود انه لا يكون مثقلا عليها ويضرها - [00:22:10](#)

فلا بأس معنى ان تتحمل ولا يحج بثلاثة ولا اربعة. اما حديث لعن الثالث لا يصح. يعني اذا كانوا ثلاثة على الراحلة لا يصح. وامسك انسان بخطام ختام ما يوضع في زمام في انف البعير من الحلقة حتى لا يضطرب البعير عليه وهو يخطب عليه الصلاة والسلام. وفيه من هذا؟ فسكتنا - [00:22:30](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا لاجل ان يستحضر فهمهم ولجل ان يقبلوا عليه. يقبل من كان يعني قبل عليه وهم يعلمون ذلك لكن اراد ان يبين امرا عظيم تعظيم حرمة الدماء. مع ان الدم دم - [00:22:50](#)

اعظم من حرمة هذه الايام قاعدة في قوله فان دمائكم كحرمة يومكم هذا ان شاب يكون اعظم هذه القاعدة. مع ان المشبه به مع ان المشبه اعظم. لماذا؟ لانه اه قد تقرر عند - [00:23:10](#)

لهم في الجاهلية حرمة هذه الاشياء وكانوا يعظمونها وكان في الجاهلية يستبيحون الدماء فمن هذا الوجه ذكر امرا كان يعظمونه وذكر فيه تعظيم هذه الامور قال فان دمائكم اموالكم عليكم الحديث - [00:23:30](#)

ثم امر بالبلاغ عليه الصلاة والسلام فعسى ان عسى الشاهد يعني الحاضر معنا ان يبلغ من هو اوعى له منه يأتي الحديث الصحيحين آ في ذكر وعي العلم وهو ثبت هذا في انس ابن مسعود مطعم حديث ابن ثابت - [00:23:50](#)

نظر الله امرأة رب مبلغ اوعى من سامع. حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيه تخون موعظة وهو ان يكون يوما معين ولا يكون دائما ويتحولنا وهو مراعاة الاحوال في التذكير آ الايام المناسبة وقت مناسب كراهة السامة علينا. في البخاري عن ابن عباس - [00:24:10](#) انه قال حدث الناس كل جمعة فاذا بيت مرتين او ثلاث واياك ان تملهم وقال حدث الناس ما حدقوا وقال ابن عمر رضي الله عنه فيما ثبت عنه عند ابن شعبة لا تبغضوا الله الى عباده. يقول احذكم في الصلاة فيطيل فيها فيبغض - [00:24:40](#)

يبغض آ الصلاة اليه. وكذلك يحدثهم او يذكرهم فيطيل عليهم. فيبغض اليهم ما هم ففيه حديث انس رضي الله عنه وهو مناسب لما تقدم يسروا والتيسير مناسب للتخون بعدم التطويل والتشديد - [00:25:00](#)

ولا تعسروا يسرا وليس معنى انفلات. لا تيسير والشريعة كلها يسر. لكن يسر بالادلة والقواعد التي يحصل بها اداء الواجبات والحفاظ عليها مع الدوام عليها بلا مبالغة ولا قال وبشروا ولا تنفروا. وفيه التيسير في عرض العلم. والتسهيل في عرض العلم حتى يحجب الى القلوب - [00:25:20](#)

ويكون ادعى الى العمل به لان العلم اذا كان يسير كان ادعى الى العمل بخلاف ما اذا كان عرضه صعبا او لم يكن عرضه حسن من يتقل على النفوس ومن ثم يثقل العمل به. وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:25:50](#)

يقول من يرد الله لي خيرا يفقهه في الدين. وانما انا قاسم والله عز وجل يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على بسم الله لا يضر من خالفهم حتى يأتي امر الله. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي - [00:26:10](#)

فقال ان من الشجر شجرة وذكر الحديث وزاد في هذه الرواية فاذا انا اصغر القوم فسكت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على - [00:26:30](#)

هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب وعنه رضي الله عنه قال اقبلت راكبا على حمار متان - [00:26:50](#)

انا يومئذ وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يديه وارسلت

وارسلت اتان ترتع فدخلت في الصف فلم يذكر ذلك علي. وعن محمود - [00:27:10](#)

وعن محمود وعن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال اقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي انا ابن خمس سنين

من دلو. الحمد لله رب العالمين. حديث معاذ رضي الله عنه من يرد الله به خيرا ففقهه في الدين - [00:27:30](#)

والفقه في الدين من اعلى المراتب. والمعنى ان يكون الفقه له سجية. فيعلم يتعلم يرحمك الله. وهذا هو اعلى المراتب وهو ان يكون

عالما عاملا. وهؤلاء هم وانما انا قاسم يعني ما اعطاه الله يقسم بينهم بالعدل وبالسوية عليه الصلاة والسلام يعطي يعني كما امر -

[00:27:50](#)

الله سبحانه وتعالى. ولن تزال هذه الامة. هي طائفة كما ان طائفة من الامة قائمة. على امر الله سبحانه وتعالى اي لن تزال هذه الامة

يعني طائفة من هذه الامة كما اثبت الاخبار الصحيح لا يضرهم - [00:28:20](#)

من خالف حتى يأتي دلالة على عدم خلو الزمان من مجتهد هذا هو الصحيح كما قول احمد رحمه الله خلافا للجمهور وما استدلوا به لا

دلالة فيه. حتى يأتي امر الله اي الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمن كما في الصحيح مسلم. ثبت هذا - [00:28:40](#)

من حديث ابن عباس عند الترمذي من يرد به خيرا ففقهه في الدين حديث ابي هريرة عند ابي ماجه وفي الحديث الاخر معاوية عند

ابن ابي عاصم انما العلم بالتعلم والحلم - [00:29:00](#)

تحلم من يتحرى الخير يعطه متوقر شرا يوقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. حديث ابن عمر رضي الله عنه كما تقدم فيه

التفهم في العلم والمدارسة في العلم والبحث فيه وإيراد المسائل - [00:29:10](#)

مع حسن العرض فيها وعدم مبالغة كما تقدم في الغار. وفي التأدب الصغير فيقول فاذا انا اصغر القوم فسكت. مع انه وقع في نفسه

رضي الله عنه اكاد يجزم انه هو المراد لكنه تأدب رضي الله عنه فائر غيره. وان كان العلم لا حياء فيه لكنه - [00:29:30](#)

علم ان المقصود حاصل. عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فيه لا حسد لا حسد لا غيبة الا في اثنتين ثبت ايضا هذا المعنى في حديث

ابن عمر الصحيحين لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله من سلطه الله على هلاكته - [00:29:50](#)

بالحق وهذا حديث ابن عمر ايضا ورجل اتى الله الحكمة حديث ابن عمر اتاه الله القرآن وفي هذا الحديث وهو يقضي بها حديث ابو

هريرة ايضا صحيح البخاري هذا المعنى. وفي ان رجل قال يا ليت لي يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فاعمل كما عمل. يعني -

[00:30:10](#)

بان ينفق المال في سبيل الله وان يقرأ القرآن ويقوم ويقوم به اثناء الليل ليل عناء النهار. فسلطه على هلكته. شف سلطه يعني انه

انفقه بقوة لا تردد. بل بقوة وحسن يقين - [00:30:30](#)

وظاهره انه انفقه كله. فسلطه على هلكته في الحر. وهذا جائز بشروط عند الجمهور كما انفق ابو بكر ماله كله في لكن في الحق هذا

يبين ان انفاقه على وجه العلم ولهذا قال ورد اتاه الله الحكمة فانفاقه - [00:30:50](#)

ها في الحق لا يكون الا بالعلم والحكمة هي السنة التي يعلم بها. وقد يستحضر هنا حديث آآ تطعم الطعام وتقرأ السلام. تطعم الطعام

وتقرأ السلام. وهذا هلكته في حق يناسب اطعام الطعام معنى انه ينفق المال في سبيل الله في اطعام الطعام واطعام اه اطعام الطعام

[00:31:10](#) -

محتاجين وافاقة في سبيل الله وتقرأ السلام. وهذا لا يكون الا عن علم وحكمة بان يبذل السلام لكل من لقي وهذا حينما يكون عن

بصيرة ابلغ في نشر السنة لان هذه سنة وعلم وهي من الحكمة التي في هذا - [00:31:40](#)

الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم علمه الكتاب علمه الكتاب والمراد

القرآن والقرآن هو اصل العلم. ومنبعه وفي اللفظ الاخر الله - [00:32:00](#)

اللهم فقهه في الدين عند احمد باسناد صحيح اللهم فقهه في الدين وعلمه يعني اللهم يعني يا الله يا امي اللهم يا الله وهذا له سبب

حينما جاء بالماء الى النبي عليه السلام فسأل من احضره فقال ابن عباس وقال اللهم علمه الحكمة نعلمه الكتاب - [00:32:20](#)

حديث وحديث قد قرأت وحديث ابن عباس الآخر عنه قال قال اقبلت على حمار اتاني بدل من حمار وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. يعني قاربت الاحتلام ثبت في الصحيح انه - [00:32:40](#)

جلأه نحو له ثلاثة عشر عاما رضي الله عنه. لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين. وهذا واضح ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وبعد هجرة عشر سنوات ثلاثة عشر عام. قال وانا ختي في اللفظ الآخر. ورسولنا صلى الله عليه وسلم بمنى الى غير جدار. عند - [00:33:00](#)

جار ليس شيء يستره من الناس محتمل انه لم يتخذ سترة ومحتمل انه صلى الى سترة لكن لم يمكن يصلي الى جدار كما هي حالة يصلي الى جدار او عمود عليه الصلاة والسلام وانما كان يتخذ في السفر وفي الحج عنزة او عود او شيء يركزه بين يديك كما في حديث ابن عمر - [00:33:20](#)

خذوا الحرب عليه الصلاة والسلام الصحيحين العنزة التي يضعها بين يديه فيصلي اليها عليه الصلاة والسلام. وفي دلالة على ان مرور بين يديه على الصف لا يظر. وان سترة الامام سترة لمن خلفه. ولو مر حمار او انسان او امرأة بين المصلين لا يظر - [00:33:40](#)

انما لان سترتهم لان سترته سترة لهم. ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد فيه انه اذا تعارضت المصالح والمفاسد ينظر في المصلحة. ودخوله في الصف مصلحة. وكون وتمشي بين الصف لا شك نعم مفسدة قد تشغل بعض الناس. لكن مغتفر في تحصيل الجماعة. وذلك انه لا يضر مرورها - [00:34:00](#)

بين يديهم ما داموا تابعين لان سترته سترة لهم وهو امامنا حديث محمود بن ربيعة رضي الله عنه صحابي صغير مات سنة تسع تسعين في اخر القرن وله اربعة وتسعون سنة قال عقلت اي حفظت مجة من مجها يعني في قم علي وفي مداعبته عليه الصلاة والسلام - [00:34:30](#)

حيث مج في وجهه وانا ابن خمسين دلو عند البخاري كانت في دارهم عند النسائي معلق في دلالة على وخمس سنين اه له ان يحضر في المجالس ويصح اذا ظبط اذا ظبط والمعول عليه على - [00:34:50](#)

انه على فهمه آآ وتمييزه فاذا ظبط ميزة يصح سماعه يصح سماعه قوله سبق يتخولنا اه سبق لي شهرين لكن التخول معناه التعاهد كان يتعاهدنا بالموعظة ولم يكن يومكم وكان يعظهم رضي الله عنه كل خميس كما في البخاري. نعم - [00:35:10](#)

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعث الا رحيم الهدى والعلم فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت والعشب الكثير. وكانت واصاب منها طائفة اخرى انما هي - [00:35:30](#)

ونفعهم ما بعث الا وتعالى به فعلم وعلم ومثل ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي اوصت به. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشرق الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل. ويشرب الخمر ويظهر - [00:36:00](#)

وعنه رضي الله عنه قال احدثنكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الزنا وتكثر النساء وتكثر النساء ويقلن الرجال - [00:36:30](#)

حتى تكون لخمسين امرأة واحد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين انا نائم اوتيت بقدم بقدر لبن فشربت حتى اني لارى الدنيا اخرج في اظفاري - [00:36:50](#)

ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا فما اولتهم يا رسول الله؟ قال العلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة ودائما للناس يسألونه فجاء فجاء - [00:37:10](#)

رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان ادبح. فقال ادبح ولا حرج. فجاء اخر فقال لما فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا الا قال افعل ولا حرج - [00:37:30](#)

من حديث ابي موسى رضي الله عنه فيه هذا هذه الصفة والمثل لان المثل هو الصفة العجيبة ليس المراد بالقول السائر كما يقول الناس في المثل لا المراد المثل هو الصفة العجيبة فهذا تمثيل من النبي عليه السلام بما - [00:37:50](#)

بعثه الله به من الهدى وهو الدلائل الموصلة الى البغية. والعلم ويكون بالدالة الشرعية. كمثل غيث غيث نزل على ارض فانبتت الكلى. الكلى يطلق على الرطب واليابس لكن لما قرنه بالعشب دل على ان اليابس والعشب هو الرطب - [00:38:10](#)

هذا تمثيل للهدى والخير والعلم بالكلية والعشب. وان العشب هو الرطب اليابس هو الكثير. كانه والله اعلم اشارة ايضا يحتمل الله نشارة الى ان ظهور هذه الشريعة ويسرها وسهولتها باشارة الى العشب الرطب الذي يؤكل هينا لينا وان الكلاً اليابس - [00:38:30](#) يكونوا في امور خاصة ويتبين بالادلة الاخرى البيئة الواضحة وكان من يعني الارض ثلاثة اقسام. ارض طيبة قبلت الماء فانبتت. قبلت ما في باطنها ثم بعد ذلك ظهر العشب والكلام. وارض اخرى اجادل. امسكت الماء. امسك فلم ينزل لكن لا تنبت - [00:38:50](#) لا تموت شيء وارض ثالثة قيعان. مثل الارض سباخ الارض. سباخ الاراضي لا تمسك ماء ولا تنبتك انت ذلك مثل فالمثل الاول وهو الارض الطيبة والارض التي امسكت مثل واحد هي في الحقيقة عند - [00:39:20](#) تقسيم ثلاثة لكن في اخر الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال فمن ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعد ما بعد بعثني الله تعالى به فعلم وعلم. هذا يشمل القسم الاول واعلاهما هو من تعلم العلم وتفقه فيه وعلم - [00:39:40](#) ويا ليت من حفظ العلم هو حافظ علم وعلم بمعنى انه بلغ لكن ليس عنده ذاك الفقه وهكذا العلماء الشريعة ايش مال؟ العلم تفقهوا في النصوص حفظوها وتفقهوا فيها. وقسم حفظوها. حفظوها. ولهذا يتباين يعني تباينا عظيما - [00:40:00](#) وقسم اخر مقابل لهذين القسمين. وهذان القسمان في الحقيقة للتفصيل مراتب كثيرة. لكنهما قسمان اعلاهما من تعلم وعلم وتفقد له ومن حفظ العلم ولهذا تقدم معنا قرب مبلغ اوعى نظر الله سمع مقادر حفظها النبي دعا عليه - [00:40:20](#) نظر لمن حفظ المقالة وان لم يتفقه فيها. فربما بلغ ممن هو حافظ وليس فقيه اوعى من ذاك الحافظ. وكلاهما على خير لكن لا شك من تفقهوا اعلى وقسم مقابل له التي لا تمسك ماء ولا تنبت وهذا هو الذي لم يرفع بذلك - [00:40:40](#) ولم يقبل هدى الله الذي ارسل به عليه السلام. حديث انس رضي الله عنه دلالة على ان قلة العلم من اشراط الساعة قال ان يرفع علم ورفع بموت حملته لا تجمعهم الصدور كما في حديث عبد الله بن عوف ابن عبد الله بن عمران الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من سنيا ولكن - [00:41:00](#) يقبض العلم بموت العلماء. الحديث ويثبت الجهل ولمسلم ويبث يعني يكثر. ويشرب الخمر عند البخاري ويكثر شرب الخمر ويظهر والزنا وكذلك ايضا في الحديث الاخر حديث وفي رواية الاخرى من اشراط ان يقل العلم وهو معنى يرفع العلم انه يقي - [00:41:20](#) يقل حتى يرفع. لا يزال ينقص ينقص بموت العلماء وظعف العلم حتى يرفع. لا يبقى منه شيء. ويظهر سهل يبث حتى يظهر الجهل ويخفى العلم بظهور البدع وخفاء السنن ويظهر وتكثر النساء - [00:41:40](#) هو يقل الرجال حتى يكون خمسين مرة المرأة القيم ابي موسى اربعين امرأة القيم الواحد وهذه علامة محضة قال بعضهم لكثرة الحروب وهذا وهذا ليس بصواب. الحروب لا زالت قديمة. والصحيح انها علامة محضة. علامة محضة تقع بتقدير الله سبحانه وتعالى ان يقل الرجال ويكثر النساء - [00:42:00](#) ولهذا من اجل البخاري عند حديث موسى من قلة الرجال وكثرة النساء. وقد يكون هذا اشارة ايضا الى قلة العلم لان العلم في الرجال في الغالب يكون اكثر وان كان في النساء من التقيات والعالمات لكنه في الرجال اظهر واكثر. حديث ابن عمر رضي الله عنهما اي تقدم اشارة اليه - [00:42:20](#) في حديث اخر حديث سعيد وفيه انه عليه الصلاة والسلام اول العلم باللبن الذي شربه والنبي لما عرض عليه الان يختار اللبن وهي الفطرة واعطيت فضلي شرب اللبن قال فاعطيت فضلي فضلي يعني ما فضل منه وما بقي عليه - [00:42:40](#) عمر. قال فما اولته؟ قال العلم. فيه الاستكثار من العلم. بخلاف العمل لا عليك القصد القتل. اما العلم استكثر ما شئت. اما العمل فالقصد القصد تبلغه. ولهذا كان السلط الله عليهم في باب العلم يجتهدون اجتهادا عظيما ويتعبونه - [00:43:00](#) انفسهم آآ ويدأبون داءبا عم العمل فكان مع القصد كما تقدم في الاخبار. حديث عبد الله ابن عمرو العاصي رضي الله عنهما وفي معنى حديث ابن عباس ايضا آآ وفيه انه عليه - [00:43:20](#) قيل وهو بمنى على دابة عليه الصلاة والسلام كما تقدم لا بأس بالوقوف على الدابة. وفيها الناس يسألونه عليه الصلاة والسلام. جعلوا يسألونه عليه الصلاة والسلام. ويقول افعل ولا حرج. افعل ولا في يسر هذه - [00:43:40](#)

سريعة وخاصة في امر الحج. لم اشعر حلقت قبل ان اذبح. قال اذبح ولا حرج. حديث ابن عباس ايضا معناه. هنا افعال الحج مرتبة.
افعال الحج لكن من قدم شيئا على شيء يوم النحر فلا بأس بذلك. لا بأس بذلك. ولهذا - 00:44:00
آآ يرمي الرمي ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف هذه الرمي اولا ثم النحر ان كان عنده هدي زواج وتطوع ثم الحلقة والتقسيم ثم
الطواف والسعي او الطواف ان لم يكن عليه سعي فلو قدم شيء على شيء فلا بأس الا قال افعّل - 00:44:20
ولا حرج. نعم. هنا. لا بأس يلا. والله اعلمك بعد الصلاة ان شاء الله - 00:44:40